ما من أحدٍ ينزعُ حياتي منّي...
يو١٠، ١٤-١٨

"والآب يُحبُّني لأني أضحّي بحياتي حتى أستردّها، ما من أحدٍ ينزعُ حياتي منّي، بل أنا اضحّي بها راضياً. فلي المقدرة أن أضحّي بها، وليَ المقدرة أن أستردَّها. هذه الوصيّةُ تلقّيتُها من أبي."

بين الآب والابن يوجدُ اتّفاقٌ أبعد ممّا يمكن أن يتصوّرَه او يفهمَه البشر. بين الآب والابن يوجدُ تناغمٌ وحبٌّ يجعلُ وحدةً بين الإرادتين، دون ذوبانٍ ودون التباس. يتبادلان العطاء بكلّ حرّية. هذا هو طعمُ الحبّ الجديد الذي نختبرُه مع يسوعَ المسيح، الحبّ الذي كانت البشريّة تجهلُه قبلاً. إنّ الآبَ يُحبُّ الابنَ ، والابنُ يُبادلُه هذا الحبّ بالتخلّي عن حياتِه من أجل الآب. وفي الوقت نفسِه، يضعُ الآبُ السلطانَ كلَّه بين يديّ الابن. دون أن يكون في كلّ ذلك أيُّ نشاز.

أيها الربُّ الهُنا وأبونا، إننا نشكرُكَ من أجل عطيّة ابنِكَ الذي كشف لنا عن نوعٍ جديدٍ للعلاقة، نوعٍ جديدٍ في الحبّ وبذل الذات . هبنا روحَكَ القدّوس كي يعلّمنا كيف نسيرُ وراء ابنِكَ يسوع، حتى نعرفَ طعمَ هذا الحبّ الذي لا ينفكّ عن العطاء، وبذلك ننمو على مقياس هذا الحبّ. آمين.